

تفسير ابن كثير

وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ ^طفَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ^طوَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ

وقوله : (وأن أتلو القرآن) أي : على الناس أبلغهم إياه ، كقوله : (ذلك نتلوه عليك من

الآيات والذكر الحكيم) [آل عمران : 58] ، وكقوله : (نتلو عليك من نبأ موسى

وفرعون بالحق لقوم يؤمنون) [القصص : 3] أي : أنا مبلغ ومنذر ، (فمن اهتدى فإنما

يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين) أي : لي سوية الرسل الذين أُنذروا

قومهم ، وقاموا بما عليهم من أداء الرسالة إليهم ، وخلصوا من عهدتهم ، وحساب أممهم

على الله ، كقوله تعالى : (فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) [الرعد : 40] ، وقال : (

إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل) [هود : 12] .